سكون زماني بين الحركتين والحاصل ان المراد من
السكون في قوله فتكون مقتضية للسكون فيما سبق
هو السكون الزماني فلذا سرح الدليل بحيث يقتضي ال
السكون كذلك فليتأمل قوله وللخصم ان يقول ان
الهابط للحبة ليس من هذا القبيل اقول فيه بحث فان
ظاهر قول الخصم بحيث يماس سطحها سطحه بعد قوله وتلاقي
في الجو ان ترجع الحبة بعد ما وردها ملتصقة به وايضا ان الجبل
ثقيل فحركته سريعة فلا يمكن للحبة ان ينفصل عنه فيجب ان
ترجع ملتصقة به على ان المجيب مانع فيكفيه احتمال الملاصقة
فلا يكون منفيا بالاحتمال الا ان يقال ان المجيب بالنظر
الى الصورة للجواب مستدل فيكفي للخصم احتمال المفارقة
قوله والفرق الى غاية الفرق انه ليس في هذا الميل الصاعد
احتمال المفارقة وهو موجود في الميل الهابط وهذا المقدار
لا يضر المانع ولا ينفع لنا في السند قوله ان الحبة لا تماس
الجبل منع لقوله وتلاقي في الجو بحيث تماس سطحها سطحه
وقوله بل اذا وصلت ريحه اليها وقفت ثم رجعت قبل
الوصول الى الجبل سند المنع فللخصم ان يقول ان المقدمة
القائلة وتلاقي في الجو الى بناء على الفرض كذلك فلا يمكن
منعه فالمانع ح يعود ويمنع قوله واللازم بط مستندا بان

بان التلاقي المذكور فرض محال فيجوز ان يستلزم محالا
وقوله وبان وقوف الجبل في الجو الى جواب آخر منع لقوله
واللازم بط ايضا مستندا بسند آخر كما ترى والجواب
الاول جدلي والثاني تحقيقي قوله بل اذا وصلت ريحه اليها
وقفت ثم رجعت قبل الوصول الى الجبل وللناقض ان
يغير الدليل ويقول ان الحجر الصغير اذا رمى الى الفوق
وتلاقي الى فلا شك انه لا يقف بريح الجبل فتأمل قوله
حركته الذاتية اى الحركة التي تقوم بالمتحرك بتوقيته جعل
الحركة الطبيعية قسما منها وتقريره اصل الدليل كلما كانت
حركة الفلك ذاتية كانت ارادية وكلما كانت ارادية
كان الفلك متحركا بالارادة اما الكبرى فظاهر واما الصغرى
فلانها لو لم تكن ارادية الى ينتج كلما كانت حركة الفلك ذاتية
كان الفلك متحركا بالارادة لكن المقدم حق وكذا التالي
وللقائل ان يقول لا نم حقية المقدم لم لا يجوز ان يكون حركة
الفلك عرضية وقد يستدل عليها ان الفلك في طبيعته مبدا
ميل مستدير يتحرك به على الاستدارة وكل ما شانه هذا
فحركته ذاتية فالفلك حركته ذاتية اما الصغرى فقد سبق
بيانها واما الكبرى فلان كل ما كان شانه هذا لو كانت
حركته عرضية لكانت قائمة بغيره وذلك الغير لا جائز ان

Copyright © King Saud University